# درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن

الدكتور حسين محمد الحكمي
الأستاذ الخدمة الاجتماعية المشارك
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الملك سعود

**المستخلص:**

يهدف البحث إلى التحقق من الوعي عند الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن، والتعرف على العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن. وتم إجراء البحث على عينة قوامها ٢١٠ من طلبة جامعة الملك سعود باستخدام منهج المسح الاجتماعي. طُبق عليهم استبانة "وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن"، وباستخدام أساليب التكرارات، والنسب المئوية، تم التوصل إلى أن درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن بصفة عامة متوسطة. ودرجة موافقة أفراد العينة على العوامل التي تتسبب في الحد من الوعي لديهم بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن كانت بصفة عامة كبيرة.

**الكلمات المفتاحية:** الوعي، الشباب الجامعي، الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، كبار السن ، سياسات الرعاية الاجتماعية

## The Degree of University Youth Awareness of the Elderly's Social and Economic Rights

**Abstract:**

This study aims to verify the university youth's awareness of the elderly's social and economic rights, identify the factors that impede the university youth's awareness of the elderly's social and economic rights. The study was conducted on a sample of 210 male and female student at King Saud University, using the social survey method. By using methods of frequencies, percentages, it was concluded that the degree of the university youth's awareness of the elderly's social and economic rights is generally medium. The degree of approval of the sample members on the factors that impede the university youth's awareness of the elderly's social and economic rights was generally big.

**Key words:** Awareness, University, Youth, Elderly's social and economic rights, Social Policy Welfare

**مقدمة:**

يمكن تقسم المجتمع، أي مجتمع، إلى فئات، أطفال وشباب وكبار سن، هذه الفئات الثلاث الأساسية لها حقوق وعليها واجبات، وكفئة من الجتمع لهم حقوق اجتماعية واقتصادية تنظمها وتكلفها السياسات، خصوصا سيسات الرعاية الاجتماعية. الحقوق بشكل عام تم التطرق لها كثيرا، وخصوصا تلك المرتبطة بالأطفال والشبا، لكن الأدبيات والنقاشات والدفاع عن حقوق كبار السن أقل بشكل كبير في مجتمعاتنا العربية بشكل عام، والمجتمع السعودي بشكل خاص، على الرغم من أننا نجد في أرض الواقع الاحترام والتقدير والتعاون والحرص على أن يحصلوا على حقوقهم، لكن تلك الحقوق غالبا منطلقها إنساني من العادات والتقاليد والقيم المجتمعية ولم يتم حوكمتها بالشكل الصحيح وتنظيمها بشكل مؤسساتي. مع التغير الاجتماعي قد تتغير سلوكيات الناس تجاه كبار السن وتجاه حقوقهم لذلك فمسألة وعي المجتمع وأفراده مسألة تستحق النظر والفهم والدراسة خصوصا أن المجتمع السعودي مجتمع مسلم والإسلام يراعي كبار السن ويحفظ حقوقهم. وقد حث الإسلام على الرعاية الكاملة والاهتمام بكبار السن، ورعايتهم، ومعرفة احتياجاتهم حتى يتسنى لنا معرفة كيفية التعامل معهم وتوقيرهم. كما أكد الدين الإسلامي مبدأ التراحم والتكافل وعلى كرامة الإنسان ومكانته في الأسرة والمجتمع، وعلى مبادئ التعاون، والمساواة، والشورى، والعدالة الاجتماعية الجيدة في العلاقات الإنسانية القائمة على أساس من التآلف، والحب، والتراحم (الفقي، ٢٠١٦)،

الاهتمام بكبار السن وحقوقهم قضية تزداد أهميتها مع مرور الزمن، وتقدم الحضارة الإنسانية، ومعالجة قضايا كبار السن ينبغي أن ينظر لها كجزءًا من السياسة العامة للرعاية الاجتماعية ، وليس بمعزل عنها لضمان استمراريتها، كما يتطلب ذلك البقاء على دور مناسب لكبار السن في المجتمع من أجل تمكينهم للإحساس بوجودهم وانتمائهم وفقًا لإمكانياتهم وقدرتهم، بالإضافة إلى ضرورة مواجهة قضاياهم؛ ليس على أنها نوع من البر والإحسان بل باعتبارها أمر حتمي على المجتمع بكل فئاته ومؤسساته (عبدالرازق، 2016).

ومما يجب ذكره أن هذه المرحلة بحياة الإنسان يصاحبها بعض التغيرات والاحتياجات تبعًا لطبيعة المرحلة العمرية بالإضافة إلى المتطلبات والحقوق المختلفة وعليه فيجب مساعدتهم في التغلب على هذه المشاكل، ومن هذه التغيرات والمشكلات الوضع المادي للمسنين وهو ما يُعد من أصعب وأهم التحديات التي يواجهها كبار السن عند التقدم في العمر حيث يقل دخله وخصوصًا بعد التقاعد مما يؤدي لتزايد أعبائه المالية وقد تتدهور حالته الجسدية ما يعني حاجته للمدخول المادي حتى لصحته (الفقي، 2016). حيث تعد هذه التغيرات والمشكلات والتحديات الاجتماعية من سمات الشيخوخة وتؤثر في حالة التوافق الاجتماعي وذلك بسبب سرعة تباين العادات الاجتماعية الحاصلة

في المجتمعات في الآونة الأخيرة والتي تنعكس على كبير السن، كذلك استجداد بعض الاختلافات في نمط الأسرة من عادات وتقاليد وثقافة مما يؤدي لظهور الفجوة الثقافية والتباعد الاجتماعي بين الآباء من المسنين وأبنائهم وذلك يرجع لتباين الاهتمامات واختلاف توقعات الآباء من أبنائهم من اتباع لبعض المسلمات –بالنسبة للأبناء– مثل طريقة اللبس واتباع العادات وغيره.

هذه المرحلة العمرية تصاحبها تغيرات جوهرية من المهم تفهمها وأيضا معرفة وضعهم وإشباع حاجتهم النوعية، كالحاجة إلى المحافظة على الروح المعنوية والرغبة في الحياة والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات وعدم الإحساس بالوحدة ويتم ذلك بالاستفادة منهم واستثمار خبراتهم ومعطياتهم بطريقة نافعه ومفيدة في المجتمع، إن قضاية حقوق كبار السن وأوضاعهم لم تعد قضية محلية أو إقليمية بل هي قضية عالمية إنسانية، وذلك يعود للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمعات (سالم، يوسف، وسيد، 2015).

بالتأكيد فإن هذه القضية والحقوق ترتبط بفئة أخرى وهم الفئة التي يتوقع أن تقوم بخدمتهم ووالاهتمام بهم وتلبية احتياجاتهم والتي في الغالب تكون ممن أعمارهم في سن الشباب، ويفترض أن يكونوا على دراية ووعي وفهم لهذه الاحتياجات حتى يتمكنوا من تقديم المساعدة المناسبة. لذلك من المهم على الشباب أن يفهموا حقوق كبار السن مما سيمكنهم ويسهل عليهم الانخراط في المجتمع بشكل أسهل ويتمكنوا من الحصول على كل ما يتعلق بالخدمات العامة والمدنية التي تخصهم والحصول على حقوقهم المختلفة، أيضًا يقوم الشباب بمساعدتهم على التعرف وممارسة حقوقهم والمساهمة في عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم ومجتمعاتهم (برنامج الأمم المتحدة، 2014)، هذه المساعدة لابد أن تبنى على فهم حقيقي لوضع كبار السن والمشكلات والتي يواجهونها والحقوق التي يستحقونها. في هذا الشأن يرى خليفة (1989). أن الشباب يجملون مشكلات كبار السن في عدم توفير الرعاية الصحية الكاملة، والتقاعد، وعدم التقدير من قبل المجتمع بكيانه والشعور بوجوده وأهميته، والعزلة، والتذمر ، والشكوى بدون سبب والمشاكل المادية، وسوء المعاملة.

المطلع والمهتم يلحظ أن النظرة في دول العالم المتقدم مثل أمريكا وأروبا مختلفة وقد تجاوزوا كثيرا مما نمر به في مجتمعاتنا العربية، حيث أن تلك الدول وُضعت قوانين وأنظمة وإجراءات تضمن حقوق كبار السن، وبنفس الوقت تدعم الحكومات والتعليم والمجتمع هذه الحقوق وتوضحها، ويلحظ أن درجة الوعي بهذه الحقوق مرتفعة نوعا ما مقارنة بدول الشرق الأوسط.

في المملكة العربية السعودية يلحظ الباحث أن هناك تطورًا وتغيرا كبيرا في مسألة حقوق كبار السن و هناك سعي كبير لتمكينهم ولحصولهم على حقوقهم وحل مشكلاتهم، لكن من خلال الملاحظة، فإن درجة الوعي بين أفراد المجتمع وخصوصًا بين الشباب منخفضة نوعًا ما. لذلك فإن

هذا البحث يسعى للتعرف على درجة وعي الشباب بحقوق كبار السن، وبالتحديد الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

**مشكلة البحث:** يُمكن تحديد مشكلة البحث الحالي فى التساؤلات التالية:

١- ما درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن؟
٢- ما العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن؟
٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط درجات متغيرات البحث تُعزى إلى الجنس، وحالة الأسرة؟

**أهداف البحث:** يتمثل هدف البحث الرئيس في: تحديد الوعي لدى الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن. ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.
٢. التعرف على العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.
٣. معرفة الفروق في متوسط درجات متغيرات البحث التي قد تُعزى إلى الجنس، وحالة الأسرة.

**أهمية البحث:** تتلخص أهمية البحث في النقاط التالية:

**أ.الأهمية العلمية:**

١. تقديم إضافة علمية حول وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.
٢. تزويد الباحثين والمهتمين في مجال رعاية كبار السن في الخدمة الاجتماعية ببيانات حول فئة كبار السن ومتغيرات الدراسة الحالية عن وعي الشباب الجامعي.
٣. التعرف على درجة وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.

**ب.الأهمية العملية:**

١. تقديم توصيات تساعد في رفع مستوى الجانب التوعوي للشباب لمعرفة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.
٢. يساعد هذا البحث في التعرف عن جوانب الضعف والخلل والقصور في مستوى وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.
٣. ما أشار له نظام حقوق كبير السن ورعايته، في السعودية، بمادته الثانية فقرة ٢، نشر التوعية والتثقيف المجتمعي لبيان حقوق كبار السن؛ لأجل احترامهم، وتوقيرهم.

**مصطلحات البحث:**

**الوعي:** يُعرف الوعي بأنه إلإدراك الذي يتوسط، أو يربط بين الفرد، والبيئة المحيطة بالفرد، والمشاعر، والأفكار لدى الفرد (عبد الفتاح، ٢٠٠٥).

**الوعي إجرائيًّا:** مستوى وعي الشباب، وبالتحديد طلبة جامعة الملك سعود بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.

**مفهوم الشباب:** من منظور اجتماعي هو مرحلة عمرية تأتي بعد المراهقة وتمر بتغيرات نفسية واجتماعية وفيسيولوجية وبيولوجية واضحة، والبعض يراهم أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلًا في المجتمع (بركات، ٢٠٠٨).

**الشباب إجرائيًّا:** هم الشباب في السعودية ممن أعمارهم بين ١٥ و ٣٤ سنة (بحسب تصنيف الهيئة العامة للإحصاء، وهم في هذا البحث طلبة جامعة الملك سعود.

**مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية:** المفوضية السامية لحقوق الإنسان ترى أن مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية تتضمن تأمين السكن اللائق والغذاء الكافي والماء والخدمات والتعليم والصحة والضمان الاجتماعي والمشاركة في الحياة الثقافية. ويرى ماركس أن الوعي الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من النظريات والأفكار والمشاعر الاجتماعية والعادات عند الفرد وتعكس واقعه الموضوعي وأيضًا وصفه بالتنوع والتعقيد. ويقصد بالوعي الاقتصادي: معرفة المواطن بحقوقه وما عليه من واجبات لها علاقة بالجانب الاقتصادي مثل حقه في الحصول على فرص في العمل، وفي مساواة المرأة مع الرجل من جانب الحياة الاقتصادية، الاقتصاد يعني الوعي به وبقيمته وإدراكه والتبصر به ومعرفة أساليب اكتسابه وتنميته وضوابط استهلاكه ومعرفة كيف تداوله بين الناس (مسلم، وحبشان، وشنان، ٢٠١٨).

**مفهوم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية إجرائيًّا:** يقصد بها الحقوق المرتبطة بالرعاية الاجتماعية والمستحقات الاقتصادية التي يحصل عليها كبير السن ممن تجاوز الستين عاما في السعودية نظاما. كما عرف في نظام كبير السن ورعايته بأنها كل ما لكبير السن من حقوق شرعية كانت أو نظامية بما في ذلك حقوقه المالية والجسدية والاجتماعية والمعنوية (أم القرى، 2022).

**مفهوم كبير السن:** يعرفه بأنه الشخص الذي يبلغ من الستين لخمسة وستين عامًا فأكثر ويبدو عليه ملامح وخصائص المسن سواء كانت عقلية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو حتى جسمية (الفقي، 2016)، بينما عرفه العنزي (2017) بأن كبار السن هم الذين تعدوا سن التقاعد وبلغوا 60 سنة، وتغير أسلوب حياتهم، وافتقدوا القدرة على التكيف مع المشكلات والتغيرات التي تواجههم كالمشكلات الصحية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية. **كبير السن:** ويعرف في النظام السعودي بأنه كل مواطن بلغت سنه (ستين) سنة فأكثر (أم القرى,2022).

**كبير السن إجرائيًا:** كبير السن هو الشخص الذي وصل لسن الستين سنة، ومتقاعد عن العمل، ومنهم من قد أصبح ضعيف البنية أوظهرت عليه آثار الشيخوخة والهرم أوتغيرات سلوكية ويحتاج، بحيث أن لهم الحق في الحصول على الدعم الأسري، الاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي، والصحي.

**الإطار النظري:**

**كبار السن:**

يمر الإنسان بمراحل مختلفة أثناء نموه، وتختلف كل صفات كل مرحلة عن الأخرى من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالات الخاصة بها. وتحديد العمر للمسن لا يزال غير دقيق أو محدد فيختلف من مجتمع لمجتمع آخر ومن دولة لأخرى. ومن ناحية أخرى يرى علماء النفس أن العمر الزمني مقياس نافع يسترشد به في معالجة المشكلات النفسية، ويرون أن مرحلة الشيخوخة تبدأ في سن الستين (رشوان،2011). ومن ناحية طبية، يعرف كبير السن بأنه الإنسان الذي تحدث له تغيرات فسيولوجية في الجسم جراء تقدمه في العمر (فهمي، ٢٠١٢). وكبير السن من المنظور الاجتماعي هو الإنسان الذي وصل إلى سن الشيخوخة وافتقد مكانته وفعاليته في المجتمع ويوجد نوع من ضعف العلاقة الارتباطية فيما بينه وبين أسرته ومجتمعه (الفقي،2016). بينما يقسم علماء آخرون الحياة من ناحية الإنتاج والعمل لأربع مراحل، وسمو مرحلة الشيخوخة هي الراحة وتمتد من ستين إلى آخر العمر وهي أيضًا مرحلة الإحالة إلى المعاش (رشوان،2011).

ويوضح أبوخوات (2010) أن هدف رعاية كبير السن ليس بتوفير الملبس والمأكل وتزويدهم بالضروريات فقط، ولكن الحاجة الأكبر والعناية الأسمى في تحسين حياتهم وجعلها راقية وكريمة من خلال إشباع الاحتياجات الاجتماعية والنفسية.

يرى الجهني (2016) أن إشباع حاجات كبار السن تقع على عاتق الشباب بالدرجة الأولى، لما لديهم من النضج والنمو العقلي والقدرة على مواجهة مواقف الحياة بالعلم والمنطق والفكر، ولكن قد تنقصهم الخبرة في مواجهة كثر من تحديات الحياة. لذلك تحتم على المجتمع وأفراده التوعية بحقوقهم ووجودهم في المجتمع، ويضيف الجهني نقطة أخرى متعلقة بالتحديات التي يواجهها كبير السن فيوضح ذلك بقوله، يعاني كبير السن من الحرمان الاجتماعي بسبب ضعفه ماديًا وجسديًا وذلك يزيد من مشكلاته الاجتماعية مصحوبة بالعزلة والوحدة وتبدأ علاقاته بالمجتمع وأسرته تقل وتؤثر على اهتماماته وتحركاته اليومية.

وهناك مظاهر وتغيرات تصاحب مرحلة كبر السن كالتغيرات الاجتماعية مثل فقدان الاهتمام وقلة الأنشطة ونقص كبير في العلاقات الاجتماعية والاعتماد على الآخرين والانقياد والحاجة للآخرين، وتواجه كبار السن الكثير من المشكلات التي تهدد التوافق الاجتماعي والنفسي لديهم مثل

العزلة، الفراغ، المشاحنات الأسرية وكثرة الأمراض الجسمية والنفسية، انخفاض في الدخل وغيرها من المشاكل الاقتصادية، والصحية والاجتماعية (خليفة،1991). وأيد ذلك هنري وكمنج (في خليفة،1991) بأن كبير السن قد يواجه نقص في التفاعل الاجتماعي فيما بينه وبين الآخرين، وهذه التغيرات الاجتماعية تتركز حول مفهوم عام وهو التوافق الاجتماعي والمقصود به لابد من إحداث التغيير في الشخص نفسه أو البيئة المحيطة به والهدف من ذلك الحصول على التوافق النفسي.

**حقوق كبار السن:**

هي الحقوق التي تهتم بضرورة توفير حياة كريمة لكبير السن وهي الحياة التي يستحقها بعد عناء السنين والجهود الذي بذله على مدار عمره، فلا يجب أن يذل أو يهان في نهاية عمره أو يحتاج إلى أحد أو يتسول من أحد حتى ولو كان أقرب الناس إليه كأبنائه، فالشيخوخة لا تعني بالضرورة العجز والمرض، كما لا يُعد سن التقاعد قرينة على عدم القدرة على العمل؛ ولهذا لا يجب أن يحرم كبير السن من حقوقه الاجتماعية والاقتصادية مثل أن يمنع من العمل بمجرد بلوغه سن التقاعد.

وينبغي تمكين كبار السن من العيش في كرامة وأمن، ودون خضوع لأي استغلال أو سوء معاملة، جسديًا أو ذهنيًا. وينبغي تمكين كبار السن من معاملة منصفة، بصرف النظر عن عمرهم أو نوع جنسهم أو خلفيتهم العرقية أو كونهم من ذوي الإعاقة أو غير ذلك، وأن يكون موضع احترام بصرف النظر عن مدى مساهمتهم الاقتصادية.

وجاء في المبادئ الحاكمة في مجال حماية المسنين التي وضعتها الأمم المتحدة بعض الحقوق التي يجب أن يتمتع بها هؤلاء المسنين، وكذلك أوجه الرعاية والحماية الازمة لهم، وذلك بجانب الحقوق العامة التي يتمتعون بها مثلهم في ذلك مثل باقي طوائف المجتمع، ولعل الجانب الاقتصادي من الجوانب المهم التركيز عليها وكذلك الجانب الاجتماعي والأسرى والصحي والترفيهي والمعنوي (مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن، ١٩٩٩).

لا شك أن جوانب حقوق كبار السن يجب أن تضم ذلك إلى الجانب الحيوي من تلك الحقوق، وهو حقهم في الأمن الاقتصادي والمالي، وتتمثل أهم الحقوق الاقتصادية لكبير السن في العمل ما دام قادرًا عليه، وحقه في المعاش أو الضمان الاجتماعي.

وبالنسبة للقانون الدولي، فقد ورد في مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن لعام 1991 النص على أنه "ينبغي أن تتاح لكبار السن فرص العمل، أو فرص أخرى مدرة للدخل" (مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن، 1999). وقد أكدت استراتيجية العمل الدولية للشيخوخة عام 2002، على أنه "ينبغي السماح لكبار السن بمواصلة العمل المدر للدخل، وتمكينهم منه طالما كانوا يزيدون

ذلك، وظلوا قادرين على أداء العمل بصورة منتجة، وقد أقر الدين الإسلامي لكبير السن بالحق في الكسب الحلال ما دام يستطيع العمل (الشيباني،1417).

من جانب آخر، يُعد تأمين معاش الشيخوخة من أهم وأول صور المعاشات التي تركز عليه معظم إن لم يكن كل التشريعات الخاصة بالتأمينات الاجتماعية إذ هو نتاج جهد العامل وثمرة عمله طيلة فترة شبابه ومقتبل شيخوخته، فما قدمه في بداية عمره لابد وأن يستفيد منه عند نهايته وعندما يصبح غير قادر على العمل بانتظام أو بالشكل الذي كان عليه من قبل بسبب تقدمه في العمر وضعف قوته وقلة حيلته والشك في أن العامل هو أشد الفئات الأكثر احتياجا إلى معاش الشيخوخة نظرًا لتفرغه للعمل وانشغاله بسببه عن تكوين ثروة أو الدخول في مشروعات استثمارية أخرى.

وقد أخذت التشريعات المختلفة بمبدأ إجبارية هذا التأمين بحيث لا يترك الأمر لا لإرادة العامل ولا صاحب العمل ولا الدولة وإنما كان يتعين عدم قصر هذا التأمين على طائفة العمال بل يجب مده ليشمل فئات أخرى من غير العاملين، ويقوم هذا التأمين على المشاركة بين الدولة ورب العمل من جهة والعاملين أو المؤمن عليهم من جهة أخرى، من خلال قيام رب العمل بدفع جزء من الأقساط ويتحمل العامل أو الموظف (المؤمن عليه) الجزء الآخر، وتقوم الهيئة المشرفة على هذا التأمين (هيئة التأمينات والمعاشات) باستثمار الأموال المتحصلة من أقساط التأمين ويصب عائد هذا الاستثمار في حصيلة التأمينات.

ويحصل على هذا التأمين كل من بلغ سن التقاعد التي يحيدها القانون المعلن بذلك وهو قانون العمل أو قانون الخدمة المدنية مع توافر الشروط الأخرى المنصوص عليها في قانون التأمينات والمعاشات. وفي الحالات التي لا يخضع فيها كبير السن لنظام تأمين ولا يحصل على معاش ينبغي تحديد تخصصات مالية شهرية تلتزم بها الدولة ممثلة في الوزارة المعنية بذلك ؛ بحيث يستحق كبير السن هذا المخصص طيلة حياته وينتهي بوفاته، أي لا ينتقل إلى الورثة؛ لبروز الاعتبار الشخصي لكبير السن في هذا المخصص والذي يزول بمجرد الوفاة (الأمم المتحدة– حقوق الإنسان، د.ت).

منذ نشأة المملكة العربية السعودية في عهد المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله وضعت برامج لرعاية حقوق المسنين وإنشاء الدور المهيأة لهم والاهتمام برعايتهم وصرف مخصصات لهم. المملكة العربية السعودية لها دور عظيم مع كبار السن الذين أعجزتهم الشيخوخة عن العمل، أو المرضى منهم، أو العاجزين عن القيام بشؤونهم بأنفسهم. المملكة السعيدة أنشئت لجنة وطنيةً خاصة بهذه الفئة وتتولى وضع البرامج التوعوية والمشروعات الوقائية والتي تهدف لتلبية احتياجات كبير السن ولتضمن لهم حياة كريمة وتعزز مكانتهم الاجتماعية، وأيضًا لترسيخ الوعي بقضايا كبار السن لتعزيز دورهم الإيجابي ولتقوية دور الأسرة مع كبير السن.

والسعودية دائمًا سباقة في رعاية المسنين وتسعى بشكل دائم من أجل تطوير أساليب الخدمات والرعاية التي يستحقها كبار السن عبر الهيئات والمنظمات الإقليمية، الدولية والعربية باقتراح المشاريع والبرامج في مجال رعاية كبار السن، ولم تتوانَ بالاهتمام بالأبحاث وتنظيم المؤتمرات وعقد الندوات المتعلقة بقضايا المسنين وما يتفق مع رغباتهم وميولهم (وكالة الأنباء السعودية، 2017). وتقدم المملكة العربية السعودية لكبار السن الكثير من الخدماتن حيث قد بلغ عدد الجهات التي تقدم خدمة لكبار السن تقريبا تبلغ (٣١٩) خدمة، وتختلف هذه الجهات ما بين جهات حكومية والخاصة، وغير الربحية، وقد وزعت على (١٣) منطقة تقريبًا في المملكة العربية السعودية، وقد صنفت الخدمات المقدمة لكبار السن إلى أربع خدمات رئيسة؛ وهي: الخدمات التعليمية، والخدمات الاجتماعية، والصحية، والمكانية (وقار، د.ت).

وقد نشرت صحيفة أم القرى في 11 جمادى الأخرة 1443 نظام حقوق كبير السن ورعايته على موقعها الرسمي https://uqn.gov.sa/?p=10100 واشتمل على23 مادة، كان من أبرز مافيها :

المادة الثانية:

تقوم الوزارة (الموارد البشرية التنمية الاجتماعية) بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتحقيق ما يأتي:

١- تمكين كبار السن من العيش في بيئة تحفظ حقوقهم وتصون كرامتهم.

٢- نشر التوعية والتثقيف المجتمعي لبيان حقوق كبار السن؛ لأجل احترامهم، وتوقيرهم.

٣- توفير معلومات إحصائية موثقة عن كبار السن؛ للاستفادة منها في إجراء الدراسات والبحوث ذات العلاقة بهم، والمساعدة في وضع الخطط والبرامج.

٤- تنظيم وتنفيذ برامج مناسبة لكبار السن؛ تعزز من مهاراتهم وخبراتهم وممارسة هواياتهم وتعزيز اندماجهم في المجتمع.

٥- تشجيع القادرين من كبار السن على العمل، والاستفادة من برامج الدعم الموجهة إلى الجهات المشغلة لهم.

٦- دعم النشاطات التطوعية في خدمة كبار السن.

٧- تأهيل المرافق العامة والتجارية والأحياء السكنية والبيئة المحيطة والمساجد؛ لتكون ملائمة لاحتياجات كبار السن، وذلك في ضوء الأنظمة والأوامر ذات العلاقة.

٨- تخصيص أماكن لكبار السن في المرافق العامة والمناسبات العامة.

٩- حثّ القطاع الخاص وأصحاب الأعمال والجهات الأهلية على رعاية كبار السن من خلال إقامة مراكز أهلية وأندية اجتماعية.

المادة الثالثة:

لكبير السن حق العيش مع أسرته، وعليها إيواؤه ورعايته، وتكون المسؤولية في ذلك على أفراد الأسرة وفقاً للتسلسل المنصوص عليه في المادة (السادسة) من النظام.

المادة الرابعة:

لا يجوز لدور الرعاية الاجتماعية لكبير السن إيواء كبير السن فيها إلا بعد موافقته، أو بعد صدور حكم قضائي بذلك، أو في الحالات التي تشكل خطورة على حياة كبير السن أو سلامته وفق ضوابط تحددها اللائحة.

المادة الخامسة:

لأغراض تطبيق أحكام النظام، يعد كبير السن محتاجاً إذا كان غير قادر على أن يؤمّن لنفسه ضروريات الحياة كليّاً أو جزئيّاً نتيجة لقصور في قدراته المالية أو البدنية أو النفسية أو العقلية، وتحدد اللائحة الأحكام والضوابط اللازمة لذلك.

المادة السادسة:

تكون إعالة كبير السن المحتاج على الزوج أو الزوجة إن رغبت، فإن تعذر ذلك فعلى أبيه إذا كان قادراً ثم أحد أولاده الذكور، فإن تعذر ذلك فعلى أحد أحفاده الذكور، فإن تعذر ذلك فعلى أحد إخوته الذكور. ويجوز انتقال واجب الإعالة إلى من اختاره كبير السن منهم مع وجود من هو أولى منه. وفي حال عدم الاتفاق أو عدم قيام أيٍّ من أفراد الأسرة بالإعالة، فتتولى المحكمة المختصة تحديد العائل من أفراد أسرته، على أن يراعى في ذلك مصلحة كبير السن.

المادة السابعة:

تكون نفقة رعاية كبير السن المحتاج وفقاً لمقتضيات النفقة الشرعية.

المادة الثامنة:

إذا عجز العائل عن توفير نفقة رعاية كبير السن المحتاج، ولم يكن في أسرته من هو قادر على إعالته؛ فيصرف له من الوزارة ما يساعده على ذلك، وذلك وفقاً لما تحدده اللائحة.

المادة التاسعة:

يحمي العائل حقوق كبير السن المحتاج وفقاً للمقتضى الشرعي والنظامي.

المادة العاشرة:

توفر الوزارة لكبير السن المحتاج الأجهزة والمستلزمات الطبية المساعِدة بالمجان، وتتحمل ما يترتب عليها من نفقات التشغيل والصيانة؛ وذلك وفق ما تحدده اللائحة.

المادة الحادية عشرة:

على الجهة الحكومية ومن يقدم خدمة عامة نيابةً عنها إعطاء كبير السن أولوية في الحصول على الخدمات الأساسية التي تقدمها، وبخاصة الخدمات الصحية والاجتماعية؛ وذلك وفقًا لما تحدده اللائحة.

المادة الثانية عشرة:

تمنح الوزارة كبير السن بطاقة امتياز تمكنه من الاستفادة من الخدمات العامة التي يحتاجها لضروريات حياته اليومية التي تقدمها الجهات الحكومية والخاصة والأهلية لكبير السن، وعليها مراعاة كبير السن في جميع الإجراءات التي تتخذ في شأنه والإسراع في إنجازها، ومراعاة حاجاته العقلية، والنفسية، والجسدية.

االمادة الرابعة عشرة:

١– للوزارة حق الولاية على النفس لفاقد الأهلية أو ناقصها من كبار السن ممّن ثبت قضاء أنه ليس له ولي، أو أن له وليّاً تخلى أو تقاعس عن المطالبة بحقوقه. وتحدد اللائحة الأحكام الخاصة بذلك.

٢– للهيئة العامة للولاية على أموال القاصرين ومن في حكمهم؛ الولاية على مال فاقد الأهلية أو ناقصها من كبار السن، وذلك بعد ثبوت ولاية الوزارة عليه بحكم قضائي.

المادة الخامسة عشرة:

١– يحظر على العائل التصرف في مال كبير السن دون موافقته.

٢– يحظر على العائل الإخلال عمداً بحماية حقوق كبير السن المحتاج ورعايته.

٤– يحظر إساءة التصرف عمداً في مال كبير السن لمن أوكلت إليه سلطة التصرف.

**تجربة المملكة العربية السعودية في مجال الشيخوخة النشطة:**

في إطار جهود المملكة في مجال الشيخوخة؛ فقد طرحت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية سابقا) مشروع نظام حقوق كبير السن بتاريخ ٤ أبريل (٢٠١٧) ودعت كل من ذوي الخبرة في الشؤون الاجتماعية، ومن المهتمين لمشاركتها تحسين المشروع على نظام بوابة المشاركة المجتمعية "شاركنا القرار"، وقد هدف ذلك المشروع إتاحة الفرصة للمهتمين والمعنين من طرح آرائهم وإبداء ملاحظاتهم قبل اعتماد المشروع، كما سعى المشروع نفسه إلى تعزيز مكانة كبير السن، والمحافظة على سلامتهم وأمنهم، ورعايتهم رعاية أسرية ومجتمعية، وحماية حقوقهم والحفاظ عليها وإشراك الجهات الحكومية، وغير الحكومية والقطاع الخاص في تقديم الخدمات والبرامج والرعاية لهم، كما منح المشروع كبير السن الحق الكامل في التصرف في نفسه وماله ومن يعول، والاستقلالية والحق في اختيار جهة الرعاية التي تقوم برعايته وإيوائه وفي حال تعذر على كبير السن رعاية نفسه، فإن الأسرة تعتبر هي المسؤولة في رعاية كبير السن وعند عجزه عن قيامه بشؤون نفسه (القاسمي، ٢٠١٧).

إن من أبرز الخدمات التي تقدمها دور الرعاية الاجتماعية– تحت إشراف إدارة رعاية المسنين بالوزارة– ما يلي:

**أ. دور الرعاية الاجتماعية:** تستقبل هذه الدور كبار السن– سواء ذكورًا، أو إناثًا، وهم الأشخاص الذين يعجزون عن تدبر أمور شؤونهم بأنفسهم ولم يجدوا من يقوم بهذا الدور من أقاربهم، أو الذين أعجزتهم الشيخوخة عن العمل، أو المرضى المصابين بأمراض عقلية أو أمراض معدية، وتوفر تلك الدور الرعاية الصحية والاجتماعية، والنفسية، والترفيهية، والثقافية، والإعاشة الكاملة، وبرامج العناية الشخصية، وخدمات العلاج الطبيعي، وممارسة الأعمال الفنية واليدوية، وأيضًا توفر برامج ترفيهية ودينية والدعم المادي؛ بحيث يصرف لهم مصروفًا شهريًا (القاسمي، ٢٠١٧). وفي النظام السعودي تعرف **دار الرعاية الاجتماعية لكبير السن بأنها** أي جهة حكومية، أو أي جهة خاصة أو أهلية رخّصت لها الوزارة؛ تقوم بإيواء كبير السن ورعايته وتقديم الخدمات اللازمة له (أم القرى، ٢٠٢٢).

**ب. برنامج الرعاية المنزلية:** يوفر هذا النوع الرعاية في المنزل، وهي رعاية طبية، ويقوم فريق طبي بزيارة كبير السن في المنزل، والفريق مكون من طبيب وممرضة، وطبيب، وأخصائي نفسي وأخصائي علاج طبيعي وأخصائي اجتماعي؛ وتقدم لهم الخدمة المناسبة لاحتياجاتهم. إضافة إلى ما سبق أنها تقدم الرعاية للقادرين منهم خدمات أخرى؛ مثل: الرحلات الأسبوعية والزيارات، والنزهات؛ وذلك للقضاء على العزلة والانطواء، ولربطهم بالمجتمع الخارجي (القاسمي، ٢٠١٧).

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن الشيخوخة النشطة توفر عنصرين لكبير السن؛ وهما البيئات الداعمة التمكينية، وتشمل كل الإمكانيات، والخدمات الاجتماعية، والصحية والعمرانية والاقتصادية

وغيره؛ مما تسهم في مزاولة الحياة الطبيعية قدر الإمكان لأطول فترة زمنية لكبير السن، ومبادرة ومشاركة كبار السن بمكانتهم، وقدراتهم الذهنية، والبدنية وأدوارهم تجاه مجتمعهم، وقبل ذلك تجاه أنفسهم (القاسمي، ٢٠١٧).

**حقوق كبار السن في الأمم المتحدة**

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن (القرار ٤٦/٩١) في ١٦ كانون الثاني/ديسمبر ١٩٩١منها الحقوق الاجتماعية والتي تتمثل في الآتي:

**الاستقلالية:**

١- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية على ما يكفي من الغذاء والماء والمأوى والملبس والرعاية الصحية، بأن يوفر لهم مصدر للدخل ودعم أسري ومجمعي ووسائل للعون الذاتي؛

٢- ينبغي أن تتاح لكبار السن فرصة العمل أو فرص أخرى مدرة للدخل؛

٣- ينبغي تمكين كبار السن من المشاركة في تقرير وقت انسحابهم من القوى العاملة ونسقه؛

٤- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الاستفادة من برامج التعليم والتدريب الملائمة؛

٥- ينبغي تمكين كبار السن من العيش في بيئات مأمونة وقابلة للتكييف بما يلائم ما يفضلونه شخصيا وقدراتهم المتغيرة

٦- ينبغي تمكين كبار السن من مواصلة الإقامة في منازلهم لأطول فترة ممكنة المشاركة

٧- ينبغي أن يظل كبار السن مندمجين في المجتمع، وأن يشاركوا بنشاط في صوغ وتنفيذ السياسات التى تؤثر مباشرة في رفاهم، وأن يقدموا للأجيال الشابة معارفهم ومهاراتهم،

٨- ينبغي تمكين كبار السن من التماس وتهيئة الفرص لخدمة المجتمع المحلي، ومن العمل كمتطوعين في أعمال تناسب اهتماماتهم قدراتهم.

٩- ينبغي تمكين كبار السن من تشكيل الحركات أو الرابطات الخاصة بهم الرعاية

١٠- ينبغي أن يستفيد كبار السن من رعاية وحماية الأسرة والمجتمع المحلي، وفقًا لنظام القيم الثقافية في كل مجتمع.

١١- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الرعاية الصحية لمساعدتهم على حفظ أو استعادة المستوى الأمثل من السلامة الجسمانية والذهنية والعاطفية، ولوقايتهم من المرض أو تأخير إصابتهم به.

١٢- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية والقانونية لتعزيز استقلالاتهم وحمايتهم ورعايتهم.

١٣- ينبغي تمكين كبار السن من الانتفاع بالمستويات الملائمة من الرعاية المؤسسية التي تؤمن لهم الحماية والتأهيل والحفز الاجتماعي والذهني في بيئة إنسانية ومأمونة.

١٤- ينبغي تمكين كبار السن من التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية عند إقامتهم في أي مأوى أو مرفق للرعاية أو العلاج، بما في ذلك الاحترام التام لكرامتهم ومعتقداتهم واحتياجاتهم وخصوصياتهم ولحقهم في اتخاذ القرارات المتصلة برعايتهم ونوعية حياتهم (الأمم المتحدة- حقوق الإنسان، ١٩٩١).

**تحقيق الذات:**

١- ينبغي تمكين كبار السن من التماس فرص التنمية الكاملة لإمكاناتهم.

٢- ينبغي أن تتاح لكبار السن إمكانية الاستفادة من موارد المجتمع التعليمية والثقافية والروحية والترويحية

**الكرامة:**

١- ينبغي تمكين كبار السن من العيش في كنف الكرامة والأمن، ودون خضوع لأي الاستغلال أو سوء معاملة، جسداي أو ذهنيا؛

٢- ينبغي أن يعامل كبار السن معاملة منصفة، بصرف النظر عن عمرهم أو نوع جنسهم أو خلفيتهم العرقية أو الأثنية أو كونهم معوقين أو غري ذلك، وأن يكونوا موضع التقدير بصرف النظر عن مدى مساهمتهم الاقتصادية (الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، ١٩٩١).

**مبادئ رعاية كبار السن:**

تنطلق رعاية كبار السن من عدة مبادئ أو أسس تربوية يمكن تلخيصها في الآتي:

**المبدأ الأول: الرعاية حق لكبير السن**

فرعاية الأبناء للآباء ليست تفضلًا منهم، ولا عطفًا من الأهل، ولا منحة من المجتمع، وإنما هي رد الجميل لكبير السن. ولن يستطيع الابن أو الابنة أن يوفي والديه حقوقهما عليه مهما عمل، لأنها حقوق عظيمة لا يمكن ردها بعينها ولا بمثلها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه" (رواه مسلم).

**المبدأ الثاني: رعاية كبير السن واجب على الأبناء فالأهل ثم المجتمع**

فالرعاية واجب على الأبناء أولًا، لأن الوالدين أصل والأبناء فروع، والأصل والفروع كالشيء الواحد أو كالجسد الواحد. لذا أجمع علماء المسلمين على وجوب الإنفاق على الوالدين اللذين لا كسب ولا مال لهما، سواء كان الوالدان مسلمين أو غير مسلمين، وسواء كان الفرع ذكرا أو أنثى.

وليس هذا حق الوالدين على الأبناء في المجتمعات الإسلامية فحسب، بل نصت عليه قوانين الأحوال الشخصية في العديد من المجتمعات غير الإسلامية. ففي الصين مثلا نص قانون الأسرة سنة 1980 على رعاية الأبناء لآبائهم وأجدادهم في الكبر، وحدد عقوبة الحبس لمدة سنتين لكل ابن أو ابنة يهمل في رعاية والديه أو يسيء إليهما (Meredith, 1995)، أما مسؤولية الأهل وهم ذوو القربى والأرحام، فتأتي بعد الأبناء وفق درجة القرابة في رعاية كبير السن، لأنهم أقرب الناس إليه (مرسي،2005)، ثم تأتي مسؤولية المجتمع في مساندة الأبناء والأهل في رعاية كبير السن وتوفير المؤسسات المتخصصة في الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والروحية، وتيسير سبل الحصول على هذه الرعاية.

**المبدأ الثالث: تقديم الرعاية لكبير السن وهو يعيش في الأسرة**

الأسرة هي مقر كبير السن ومستودع أمنه وطمأنينته، وفيها خصوصياته وذكرياته وتاريخه، فلا يبعد عنها إلا عند الضرورة القصوى. فسعادة كبير السن في وجوده في أسرته الأصلية، وشقاؤه في الابتعاد عنها (فهمي، 2012).

**المبدأ الرابع: تقديم الرعاية لكبير السن وفق حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية**

من الخطأ أن نختزل حاجات كبير السن في المأوى والمأكل والملبس والعلاج، ونهمل حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية، لأن كبير السن لا يعيش لكي نرعاه، وإنما نرعاه لكي يعيش بقية حياته في أمن وأمان وسعادة (فهمي،2012).

**المبدأ الخامس: تشجيع كبير السن على العمل وممارسة أدواره الاجتماعية**

كثيرٌ من كبار السن يدخلون مرحلة الكبر وهم بصحة جيدة، وقادرون على العمل لفترات طويلة بعد المعاش، وتدفعهم الحاجة للإنجاز إلى مواصلة العمل بأجر أو دون أجر، أو ممارسة الهوايات. فالنشاط والحركة وتحمل المسؤوليات في الأسرة والمجتمع تجعل لحياة كبير السن معنى وقيمة، وتشبع له حاجات نفسية واجتماعية وروحية عديدة، وتنمي صحته النفسية، وتحميه من الأمراض والشيخوخة المبكرة (محمد، 2001).

**الشباب**

للشباب دور فاعل وملحوظ في مساندة كبير السن وذلك لأن الشباب يحتلون المرحلة العمرية التي تمثل القوة والعطاء، ويمثلون مرحلة النضج والحيوية والنشاط، والتميز والقابلية للنمو والمرونة العالية في التواصل مع الآخرين من الأجيال الأخرى، والقدرة على التعلم؛ وقد يعتقد الكثير أن التواصل مع كبير السن قد يبدو لدى كثير من فئة الشباب مهمة سهله وعادية؛ ولكن لوحظ أن كثيرًا من جيل الشباب يحتاج للباقة والتواصل بشكل لائق وفعال مع الأجداد والأبناء، ومن الضروري توعية

الشباب بكيفية إنشاء جسر من التواصل البناء مع كبير السن، وطرق الاهتمام المناسب في التفاعل والتعامل معهم (السيد، ٢٠٢٠).

إن هناك مصطلحات وأساليب تصدر من الكثير من جيل الشباب؛ ومن المصطلحات الشبابية الغريبة والأخطاء التي يقع فيها كثير من الشباب في التعامل مع كبير السن؛ مثل كثير الكلام ومعذور، والكذاب؛ والمقصود بها تقليل من شأنهم، وهذه المفردات الغريبة أمثلة ليس من المفترض وجودها أو انتشارها في أوساط الشباب، كما أن بعضًا من الشباب يحملون في أذهانهم صور نمطية سلبية خاطئة؛ مثل أن كبير السن جيل قديم الفكر، ويفتقد للفكر المعاصر؛ مما يجعل بينهم فجوة ويجعل فئة الشباب يتكلمون مع كبير السن بأسلوب فيه التقليل من قيمتهم وعدم الاحترام؛ وذلك قد يزيد من الفجوة بينهم في التواصل بينهم والتعامل معهم. وبعض من الشباب يتحدثون مع كبار السن بصوتٍ عالٍ، أو التحدث معهم بنبرة التحدث مع الأطفال؛ مما يكون فيها استنقاص وإهانة يشعر بها كبير السن؛ للأسف كثير من الشباب ينسون أن كبار السن يمكن أن يتعلموا منهم، ولا يعني أن ليس لديهم المعرفة بالتكنولوجيا، وهذا لا يعني أن ليس لديهم المعرفة، والخبرة والتجارب الطويلة في حياتهم، وأن لديهم مخزون من النصائح القيمة التي يستفاد منها، فالكثير من الشباب غير صبورين مع كبار السن، ولا يستوعبون أن كبار السن بحاجة لمزيد من الوقت في الفهم والاستيعاب والصبر عليهم، لأن البعض منهم حركته بطيئة، والبعض الآخر من كبار السن فهمه للرسالة ضعيف نتيجة التغيرات البيولوجية الطبيعية التي تصاحب المرحلة العمرية في الشيخوخة، كما أن بعضًا من الشباب يقللون من احترامهم لكبار السن؛ بشكل ممكن غير مقصود مثل التحدث معهم كالتحدث مع أصدقائهم أو يقدمون النصيحة لكبار السن بطريقة تفتقد للاحترام الشديد أو بطريقة غير لبقة ولائقة؛ مما يضعف العلاقة في التواصل بين كبار السن والشباب (السيد، ٢٠٢٠).

إن من منطلق الواجب الإنساني وعي الشباب بتقوية الجانب النفسي الاجتماعي في حياة كبير السن، ومساندته على العيش باستقرار وحمايته، وتقديم الأفضل من خدمات ورعاية وضرورة تفعيل دور الشباب التطوعي والتفاعل الإيجابي بين الجيلين، والالتزام المجتمعي، وتوطيد شبكة التواصل والعلاقات الاجتماعية بين الشباب وكبار السن والشباب، والحد من تهميش هذه الفئة الغالية والمهمة في المجتمع، والتركيز على دعمهم وخصوصًا النساء اللاتي يواجهن شيخوخة أطول من الرجال، والشباب، والحرص على تعزيز الحياة المشتركة بين الأجيال المختلفة لتشجيع التضامن والتكافل بينهم؛ وهما عنصران أساسيان من عناصر التنمية الاجتماعية والشباب (السيد، ٢٠٢٠).

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أنه من الضروري زيادة توعية الشباب بالمشاركة المجتمعية في رعاية كبار السن واحترام حقوقهم والدفاع عنها؛ ذلك لأنَّ كبير السن من أكثر الفئات العمرية في

المجتمع بحاجة للشعور بقيمتهم الخاصة، ومكانتهم المجتمعية، وزيادة التوعية باحترامهم وتوقيرهم؛ فضلًا عن ذلك أنه واجب ديني وقيد مجتمعي، والحرص على وصل الرحم بالوالدين والأجداد والشباب (السيد، ٢٠٢٠).

**الدراسات السابقة:**

**١- دراسة (جبريل، 1992) بعنوان المشاكل التي يعاني منها المسنون في المملكة العربية السعودية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها:** تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أنواع المشاكل التي يعاني منها المسنون في المملكة العربية السعودية والتعرف على ما إذا كان هناك اختلاف بين أنواع المشاكل التي يعاني منها المسنون تبعًا لاختلاف جنس المسن ومحاولة الوصول لإطار تصوري لتدخل الأخصائي الاجتماعي لمعالجة مشاكل المسنين في المملكة العربية السعودية، طبقت الدراسة على عينة من المسنين بمنطقة الرياض وبلغ عددهم ٨٥ مسنًا ومسنة، وتم استخدام الدراسة الوصفية ومنهج المسح الاجتماعي باستخدام العينة. ونتج عن هذه الدراسة أن مشاكل المسنين في السعودية أهمها المشكلة الصحية وأكثر الأمراض انتشارًا أمراض العيون وتساقط الأسنان والروماتزم والسكر وضعف الشهية، يلي ذلك في الأهمية مشكلة وقت الفراغ يلي ذلك المشكلة الاجتماعية، ثم يلي ذلك المشكلة الدينية وأهمها الخوف من الموت ثم الشعور بتأنيب الضمير على ما ارتكبه المسن في حياته من ذنوب وآثام ثم يلي ذلك المشكلة النفسية والعقلية حيث إنهما تحتلان نفس المركز بالنسبة للمسنين والمشكلة الاقتصادية فتمثل آخر المشاكل وأهم ما يعانيه المسن منها عدم وجود مدخرات تعين على مواجهة الحياة وزيادة تكاليف الحياة مع ثبات الدخل. تبين أنه لا يوجد اختلاف في نوع المشاكل بين الإناث والذكور ولا في ترتيب معظم المشاكل من حيث الأهمية.

**2- دراسة (الخمشي،2012) بعنوان تنمية وعي الشباب بحقوقه الاجتماعية والثقافية وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بالمواطنة وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي العينة عددها 200 على عدد من طالبات جامعات السعودية واعتمدت الباحثة الاستبانة، ونتج عن هذه الدراسة ١-وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والانتماء والولاء الوطني عند مستوى ٠,٠١ حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زاد الانتماء والولاء الوطني لديهم وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان والمسئولية الاجتماعية لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زاد شعورهم بالمسئولية الاجتماعية، وجود علاقة طرديه ذات دلالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فأقل بين وعي الشباب بحقوق الإنسان وعلاقته بمشاركتهم في المجتمع لديهم حيث يتضح أنه كلما زاد وعي الشباب بحقوق الإنسان زادت مشاركتهم في المجتمع، وبناءً على نتائج فروض الدراسة نقر بصحة الفرض الرئيس

للدراسة والذي ينص على) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وعي الشباب بحقوق الإنسان ومستوى المواطنة لديهم.

**٣- دراسة (الفالح،2015) بعنوان أوضاع المسنين وتقدير حاجتهم ومشكلاتهم:** وهدفت الدراسة إلى التعرف على أوضاع المسنين المقيمين في دار الرعاية الاجتماعية، ومعرفة مشكلات واحتياجات المسنين، وتحديد تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية على حاجات المسنين، وتحديد طبيعة الخدمات القائمة في مجتمع الدراسة للمسنين، وأخيرًا الخروج بمؤشرات تخطيطيه تساعد في مواجهة مشكلات المسنين وإشباع حاجاتهم ودمجهم في جهود التنمية المجتمعية، وطبقت على عينة بلغ عددها (150) مسن من الذكور والإناث هذه الدراسة من الدراسات الوصفية على المسنين بمدينة الرياض واعتمد الباحث على المسح الاجتماعي بالعينة، وأشارت النتائج إلى أن غالبية المسنين المقيمين بدار الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض خلال مدة خمس سنوات تقع أعمارهم بين ٦٠ إلى أكثر من ٨٠ عامًا وغير متزوجين، ومستواهم التعليمي متدني. وكشفت الدراسة عن عدد من احتياجات ومشكلات المسنين، وجاءت، الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأولى تليها الحاجات النفسية ثم الحاجات الصحية ثم الحاجات الاقتصادية. كذلك كشفت النتائج، عن عدد من المشكلات التي تواجه خدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين وأخيرًا بينت نتائج الدراسة عددًا من المؤشرات التخطيطية المقترحة لتطوير خدمات رعاية المسنين.

**٤- دراسة (عبدالرازق،2016) بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في التحقيق من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعين العاملين في مجال رعاية المسنين:** وتهدف هذه الدراسة للتعرف على دور الخدمة الاجتماعية في التحقق من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الأخصائيين العاملين في مجال رعاية المسنين، وهي من الدراسات الوصفية وكانت أداة الدراسة استبانة كمقياس لدور الخدمة الاجتماعية للتحقيق منو حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين، وطبقت الدراسة على الأخصائيين الاجتماعين البالغ عددهم ١٧ من نتائج ظهرت أن الخدمة الاجتماعية دورا فعالا في التحقيق من حدة العلاقات الاجتماعية للمسنين.

**٥- دراسة (العنزي،2017) بعنوان المشكلات التي تواجه المسن في مدينة الرياض:** وهدفت دراسة الباحثة التعرف على المشكلات التي تواجه المسن في مدينة الرياض وهي المشكلات الأسرية والصحية والنفسية والمادية وأيضًا مشكلة الفراغ، وتم استخدام فيها المناهج المسحي الوصفي بأسلوب العينة على عدد مكون من ١٥٠ على المسنين في مركز الملك سلمان الاجتماعي وفي منازلهم، واعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة البحث وتوصل الباحثة للنتائج وهي كالآتي أن درجة المشكلات الأسرية والصحية التي تواجه المسنين متوسطة وبالنسبة للمشكلات النفسية والمادية والمشكلات

الخاصة بوقت الفراغ نادرا ما تحدث للمسنين في عينة هذه الدراسة. وأن المشكلات التي تواجه المسنين في عينة الدراسة كالآتي المشكلات الأسرية وتليها المشكلات الصحية ثم مشكلة الفراغ وبعدها المشكلات النفسية في الأخير المشكلات المادية.

**٦- دراسة (الخدام،1439) بعنوان معتقدات طلبة الخدمة الاجتماعية حول رعاية كبار السن في المجتمع الأردني:**

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معتقدات طلبة الخدمة الاجتماعية حول رعاية كبار السن في المجتمع، وتكونت العينة من (150) طالبًا وطالبة في تخصص الخدمة الاجتماعية واتبعت الدراسة المنهجية المنهج الوصفي التحليلي. واستخدم الباحث الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أبرزها: أن مفهوم رعاية كبار السن في دور الرعاية ارتبط بالحرمان الأسري، وأن عدم الاهتمام بكبار السن من قبل أفراد الأسرة كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى تحويلهم إلى دور الرعاية، كما أشارت النتائج إلى أن أفراد مجتمع الدراسة يرون أن رعاية كبار السن في المجتمع الأردني مازالت دون المستوى المطلوب، كما أظهرت النتائج أيضًا أن مساقات الخدمة الاجتماعية في الجامعة بحاجة لتطوير وتفعيل بحيث تكون قادرة على تزويد طلبة الخدمة الاجتماعية بالمعلومات الضرورية عن رعاية كبار السن في المجتمع الأردني، وبما يتماشى مع متطلبات العصر الراهن.

**٧- دراسة (السيد ،2020) بعنوان فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمأمول من منظور طريقة تنظيم المجتمع:**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن مع وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دورهم كما هو مأمول، وتكونت العينة من (50) شاب، واتبعت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الدور الفعلي للشباب في رعاية المسنين في وقتنا الراهن متوسطًا، ومن المعوقات التي تواجههم كثرة الاحتياجات الصحية للمسنين، وضيق وقتهم لانشغالهم بمستقبلهم، ومن مقترحات تفعيل دورهم زيادة معدلات تطوعهم بمؤسسات رعاية المسنين، وتنظيم الجامعات لزيارات ميدانية لتدريبهم على العمل الإنساني، وزيادة الاهتمام بتشجيع البحث العلمي في مجال رعاية المسنين، واختتمت الدراسة برؤية مستقبلية وبتوصيات لتفعيل دورهم.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

استعرض الباحث عددًا من الدراسات العلمية المتعلقة بمفاهيم الدراسة والمتغيرات المرتبطة بها، وقد اتفقت نتائج بعض الدراسات وتباين البعض ونستعرض ذلك على النحو التالي:

**أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

يمكن ملاحظة أوجه الشبه في الأهداف بين الدراسة الحالية ودراسة الخدام (1439) الهدف الذي اتفق عليه التعرف على معتقدات الشباب حول رعاية كبار السن. واتفقت أيضًا دراسة الخمشي، (2012).

واتفقت الدراسات على استخدام المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانات كأداة لجمع البيانات.

وأوضحت نتائج الدراسات السابقة وجود مشكلات واحتياجات كبار السن في حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، أشارت دراسة جبريل (١٩٩٢) والعنزي (2017) إلى وجود مشكلة الفراغ والبعض الآخر أكد على المشكلات والتغيرات في المرحلة العمرية لكبار السن ومشكلة التقاعد.

**أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنه (لا يوجد درجة وعي كافٍ لدى الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن)، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية.

واختلفت في العينة المستخدمة حيث استخدمت الدراسات السابقة عينات متفاوتة في الحجم، بالإضافة إلى اختلافها من حيث النوع والعمر، فمنها من تكونت بين تحديد أعمار المسنين كدراسات الفالح (2015).

واختلفت الدراسة الحالية في تحقيق درجة الوعي وفق المتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، التعليم) وذلك لإثراء الأطر النظرية في مجال تحقيق الوعي للشباب اتجاه حقوق ومشكلات المسنين.

**الطريقة والأدوات:**

**عينة البحث:**

تكونت عينة البحث من ٢١٠ طالبًا وطالبة من المنتظمين في الدراسة في المرحلة الجامعية في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٢هـ في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الملك سعود

وكان توزيع العينة على النحو التالي:

**جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس:**

| الجنس | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | ٢٦ | ١٢٪ |
| أنثى | ١٨٤ | ٨٨٪ |
| **المجموع** | ٢١٠ | ١٠٠٪ |

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد العينة كانت من الطالبات؛ حيث بلغت (٨٨٪)، وتليها نسبة الطلاب التي بلغت (١٢٪).

**جدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب حالة الأسرة:**

| حالة الأسرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **يوجد كبار السن** | ١٤٧ | ٧٠٪ |
| **لا يوجد كبار السن** | ٦٣ | ٣٠٪ |
| **المجموع** | ٢١٠ | ١٠٠٪ |

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد العينة كانت من الطلاب والطالبات الذين يوجد داخل أسرهم كبار سن؛ حيث بلغت (٧٠٪)، وتليها نسبة الطلاب والطالبات الذين لا يوجد داخل أسرهم كبار سن التي بلغت (٣٠٪).

**أدوات البحث:**

**الاستبانة**

تهدف الإستبانة إلى قياس وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن، والتعرف على العوامل التي تتسبب في الحد من الوعي لديهم بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.

**خطوات بناء الإستبانة:** مر تصميم الإستبانة بعدة خطوات للوصول إلى صورتها النهائية، وهى على النحو التالى:

١. الاطلاع على الأطر النظرية والبحوث السابقة ذات العلاقة. والاطلاع على بعض المقاييس المستخدمة في تلك الدراسات.

٢. تم إعداد الاستبانة، وجمع أكبر عدد ممكن من العبارات ذات الصلة المباشرة بموضوع ومحاور الاستبانة.

٣. تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول محاور وعبارات الاستبانة، ومدى دقة الصياغة، ومدى ملاءمة انتماء العبارات إلى المحاور المحددة.

٤. في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم حذف بعض العبارات، وإضافة عبارات جديدة، وبهذا تكونت الاستبانة من (٣٠) عبارة موزعة علي ثلاثة محاور، وهي:

- وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية لكبار السن.
- وعي الشباب بالحقوق الاقتصادية لكبار السن.
- العوامل التي تتسبب في الحد من الوعي لدى الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن.

**الخصائص السيكومترية للإستبانة:**

قام الباحث بتطبيق الإستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية (٨٠) طالباً وطالبة بهدف التأكد من ثباتها وصدقها، وذلك كما يلي:

**الصدق: صدق الاتساق الداخلي:**

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجة البعد الذى تنتمى إليه، فكان الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد**

| م | البعد الأول | م | البعد الثاني | م | البعد الثالث |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | **٠,٦٤ | ١٢ | **٠,٦٨ | ٢٠ | **٠,٦٩ |
| ٢ | **٠,٦١ | ١٣ | **٠,٦٨ | ٢١ | **٠,٥٩ |
| ٣ | **٠,٧٠ | ١٤ | **٠,٨١ | ٢٢ | **٠,٨١ |
| ٤ | **٠,٦٨ | ١٥ | **٠,٧٩ | ٢٣ | **٠,٨٠ |
| ٥ | **٠,٧٧ | ١٦ | **٠,٧٣ | ٢٤ | **٠,٧٨ |
| ٦ | **٠,٧٥ | ١٧ | **٠,٧٨ | ٢٥ | **٠,٧٣ |
| ٧ | **٠,٧٧ | ١٨ | **٠,٧٤ | ٢٦ | **٠,٧٩ |
| ٨ | **٠,٧٨ | ١٩ | **٠,٧٧ | ٢٧ | **٠,٧١ |
| ٩ | **٠,٧٦ | | | ٢٨ | **٠,٦٩ |
| ١٠ | **٠,٧٧ | | | ٢٩ | **٠,٨١ |
| ١١ | **٠,٧٢ | | | ٣٠ | **٠,٥٢ |

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)

كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، فكان الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول التالي:

**جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية**

| البعد | الأول | الثاني | الثالث |
|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | **٠,٧٤ | **٠,٧٢ | **٠,٧٠ |

يتضح من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وبالتالي فالاستبانة تتمتع باتساقٍ داخلي عالٍ.

**الثبات:**

- **الثبات بمعامل α:** قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة، وكانت قيمته (٠,٩٥)، وكانت جميع المفردات لها معاملات ألفا أقل من أو تساوى معامل ألفا الكلي، أي أن جميع المفردات ثابتة.
- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وجاءت قيمة الثبات كما بالجدول التالي:

**جدول (٥) قيمة ثبات مفردات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية**

| الثبات بطريقة سبيرمان وبراون | الثبات بطريقة جتمان |
|---|---|
| ٠,٥٨ | ٠,٥٨ |

ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحث ثبات، وصدق الاستبانة، وصلاحيتها لقياس وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن، والعوامل التي تتسبب في الحد من هذا الوعي. والاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (٣٠ عبارة) موزعة على ثلاثة أبعاد هي: وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية لكبار السن (١١ عبارة)، وعي الشباب بالحقوق الاقتصادية لكبار السن (٨ عبارات)، والعوامل التي تتسبب في الحد من الوعي لدى الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن (١١ عبارة). وتتم الاستجابة عليها بمقياس خماسي؛ حيث تمثل الدرجة (٥) أعلى درجة للموافقة على العبارة، والدرجة (١) تمثل أدنى درجة للموافقة.

**نتائج البحث وتفسيرها:**

**الإجابة عن السؤال الأول:**

للإجابة عن السؤال الأول ونصه: (ما درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن؟)، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، فجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (١١) درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية لكبار السن**

| العبارات | | الاستجابة | | | | | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة* الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حدٍّ ما | غير موافق | غير موافق بشدة | | | |
| وجود نظام طبي للرعاية المنزلية لكبار السن. | ك | ٨٩ | ٤٤ | ٤٦ | ٢١ | ١٠ | ٣,٨٦ | ١,٢١ | كبيرة |
| | ٪ | ٤٢,٤ | ٢١,٠ | ٢١,٩ | ١٠,٠ | ٤,٨ | | | |
| وجود خدمات رعاية اجتماعية لرعاية كبار السن. | ك | ٨٣ | ٣٧ | ٥٣ | ٢٢ | ١٥ | ٣,٧٢ | ١,٢٨ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٩,٥ | ١٧,٦ | ٢٥,٢ | ١٠,٥ | ٧,١ | | | |
| وجود جمعيات متخصصة لخدمة كبار السن. | ك | ٨٥ | ٣٩ | ٤٧ | ٢١ | ١٨ | ٣,٧٢ | ١,٣٢ | كبيرة |
| | ٪ | ٤٠,٥ | ١٨,٦ | ٢٢,٤ | ١٠,٠ | ٨,٦ | | | |
| وجود مساعدات اجتماعية تقدم لفئة كبار السن. | ك | ٧٩ | ٤١ | ٤٦ | ٢١ | ٢٣ | ٣,٦٣ | ١,٣٦ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٧,٦ | ١٩,٥ | ٢١,٩ | ١٠,٠ | ١١,٠ | | | |
| توفر خدمات خاصة بمن تجاوز ٦٠ سنة عند مراجعته للدوائر الحكومية. | ك | ٥٧ | ٣٦ | ٦٦ | ٣٠ | ٢١ | ٣,٣٧ | ١,٣٠ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٧,١ | ١٧,١ | ٣١,٤ | ١٤,٣ | ١٠,٠ | | | |
| وجود جمعيات اجتماعية تشرف على كبار السن. | ك | ٥٨ | ٣٧ | ٥٩ | ٢٧ | ٢٩ | ٣,٣٢ | ١,٣٧ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٧,٦ | ١٧,٦ | ٢٨,١ | ١٢,٩ | ١٣,٨ | | | |
| هناك جهات مختصة تهتم | ك | ٦١ | ٢٨ | ٤٧ | ٣٩ | ٣٥ | ٣,٢٠ | ١,٤٦ | متوسطة |

* يتم حساب التقدير اللفظي لقيم الوسط المرجح بتوزيع المدى (٥ – ١ = ٤) على خمس فترات وبذلك يكون طول الفترة ٠,٨. ومن ثم يكون التقدير اللفظي لدرجة الموافقة على النحو التالي: **منخفضة جدًا** (من ١ : أقل من ١,٨٠)، **منخفضة** (من ١,٨٠ : أقل من ٢,٦٠)، **متوسطة** (من ٢,٦٠ : أقل من ٣,٤٠)، **كبيرة** (من ٣,٤٠ : أقل من ٤,٢٠)، **كبيرة جدًا** (من ٤,٢٠ : ٥).

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بمعرفة احتياجات كبار السن وتلبيتها. | ٪ | ٢٩,٠ | ١٣,٣ | ٢٢,٤ | ١٨,٦ | ١٦,٧ | | | |
| وجود لوائح تعطي كبار السن الخصوصية الاجتماعية اللازمة. | ك | ٤٤ | ٢٧ | ٦٢ | ٤٢ | ٣٥ | ٣,٠١ | ١,٣٦ | متوسطة |
| | ٪ | ٢١,٠ | ١٢,٩ | ٢٩,٥ | ٢٠,٠ | ١٦,٧ | | | |
| وجود برامج اجتماعية تستوعب أنشطة وبرامج كبار السن. | ك | ٤٧ | ٢٧ | ٤٣ | ٤٣ | ٥٠ | ٢,٩٠ | ١,٤٨ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٢,٤ | ١٢,٩ | ٢٠,٥ | ٢٠,٥ | ٢٣,٨ | | | |
| وجود أنشطة وبرامج ترويحية مخصصة تقدم لفئة كبار السن. | ك | ٣٨ | ٢٧ | ٥٢ | ٤٧ | ٤٦ | ٢,٨٣ | ١,٣٩ | متوسطة |
| | ٪ | ١٨,١ | ١٢,٩ | ٢٤,٨ | ٢٢,٤ | ٢١,٩ | | | |
| وجود نوادي خاصة بكبار السن. | ك | ٣٧ | ٢٠ | ٣٦ | ٥١ | ٦٦ | ٢,٥٨ | ١,٤٦ | منخفضة |
| | ٪ | ١٧,٦ | ٩,٥ | ١٧,١ | ٢٤,٣ | ٣١,٤ | | | |
| الدرجة الكلية | ك | ٦٧٨ | ٣٦٣ | ٥٥٧ | ٣٦٤ | ٣٤٨ | ٣,٢٨ | ١,٣٦ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٩,٣٥ | ١٥,٧١ | ٢٤,١١ | ١٥,٧٦ | ١٥,٠٧ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد العينة على مدى وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية لكبار السن كانت بصفة عامة متوسطة. وجاءت العبارة (وجود نظام طبي للرعاية المنزلية لكبار السن) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط قدره (٣,٨٦)، وانحراف معياري قدره (١,٢١)، في حين جاءت العبارة (وجود نوادي خاصة بكبار السن) في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط قدره (٢,٥٨)، وانحراف معياري قدره (١,٤٦).

جدول (١٢) درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاقتصادية لكبار السن

| العبارات | | الاستجابة | | | | | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حدٍ ما | غير موافق | غير موافق بشدة | | | |
| تقديم المساعدات المالية اللازمة لفئة كبار السن من المحتاجين. | ك | ٧٧ | ٤٤ | ٣٣ | ٣٣ | ٢٣ | ٣,٥٧ | ١,٤٠ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٦,٧ | ٢١,٠ | ١٥,٧ | ١٥,٧ | ١١,٠ | | | |
| هناك جمعيات تقدم المساعدات العينية اللازمة للمحتاجين من فئة كبار السن. | ك | ٦٣ | ٥٧ | ٣٧ | ٣٣ | ٢٠ | ٣,٥٢ | ١,٣٢ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٠,٠ | ٢٧,١ | ١٧,٦ | ١٥,٧ | ٩,٥ | | | |
| توعية المجتمع بتقديم العون المادي للمحتاجين من فئة كبار السن. | ك | ٥٣ | ٣٨ | ٥١ | ٢٨ | ٤٠ | ٣,١٧ | ١,٤٤ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٥,٢ | ١٨,١ | ٢٤,٣ | ١٣,٣ | ١٩,٠ | | | |
| الجهات الحكومية تمنح كبار السن بطاقات ومميزات خاصة للحصول على الخدمات. | ك | ٥٥ | ١٣ | ٥٣ | ٤٠ | ٤٩ | ٢,٩٣ | ١,٥٠ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٦,٢ | ٦,٢ | ٢٥,٢ | ١٩,٠ | ٢٣,٣ | | | |
| تقديم الخدمات الحكومية لفئة كبار السن بأسعار مخفضة. | ك | ٤٢ | ٣٣ | ٤٢ | ٤٩ | ٤٤ | ٢,٩٠ | ١,٤٢ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٠,٠ | ١٥,٧ | ٢٠,٠ | ٢٣,٣ | ٢١,٠ | | | |
| تقديم أسعار خاصة لكبار السن في خدمات العلاج الصحي. | ك | ٣٩ | ٢٥ | ٥٥ | ٣٨ | ٥٣ | ٢,٨٠ | ١,٤٢ | متوسطة |
| | ٪ | ١٨,٦ | ١١,٩ | ٢٦,٢ | ١٨,١ | ٢٥,٢ | | | |
| الاستفادة من خبرات كبار السن مقابل تقديم أجر يساعدهم ماليًا. | ك | ٣٤ | ٢٥ | ٤٤ | ٣٩ | ٦٨ | ٢,٦١ | ١,٤٥ | متوسطة |
| | ٪ | ١٦,٢ | ١١,٩ | ٢١,٠ | ١٨,٦ | ٣٢,٤ | | | |
| توفير فرص عمل تناسب | ك | ٢٦ | ١٧ | ٥٤ | ٣١ | ٨٢ | ٢,٤٠ | ١,٣٩ | منخفض |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فئات كبار السن لتمكنهم من الكسب المادي. | ٪ | ١٢,٤ | ٨,١ | ٢٥,٧ | ١٤,٨ | ٣٩,٠ | | | ضة |
| الدرجة الكلية | ك | ٣٨٩ | ٢٥٢ | ٣٦٩ | ٢٩١ | ٣٧٩ | ٢,٩٩ | ١,٤٢ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٣,١٥ | ١٥,٠٠ | ٢١,٩٦ | ١٧,٣٣ | ٢٢,٥٦ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد العينة على مدى وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاقتصادية لكبار السن كانت بصفة عامة متوسطة. وجاءت العبارة (تقديم المساعدات المالية اللازمة لفئة كبار السن من المحتاجين) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط قدره (٣,٥٧)، وانحراف معياري قدره (١,٤٠)، في حين جاءت العبارة (توفير فرص عمل تناسب فئات كبار السن لتمكنهم من الكسب المادي) في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط قدره (٢,٤٠)، وانحراف معياري قدره (١,٣٩).

ومن ثم يتضح أن درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن بصفة عامة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد (٢٠٢٠) من حيث إن مستوى الدور الفعلي للشباب في رعاية المسنين في وقتنا الراهن متوسطًا. كما تتفق مع نتيجة دراسة الخدام (١٤٣٩هـ) من حيث إن رعاية كبار السن في المجتمع الأردني مازالت دون المستوى المطلوب.

**مناقشة درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن:**

يتضح أن درجة موافقة أفراد العينة على مدى وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن كانت بصفة عامة متوسطة. وجاءت الفقرة (وجود نظام طبي للرعاية المنزلية لكبار السن) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط قدره (٣,٨٦)، وانحراف معياري قدره (١,٢١)، في حين جاءت الفقرة (وجود نوادي خاصة بكبار السن) في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط قدره (٢,٥٨)، وانحراف معياري قدره (١,٤٦).

ويتضح أيضًا أن درجة موافقة أفراد العينة على مدى وعي الشباب الجامعي بحقوق كبار السن الاقتصادية كانت بصفة عامة متوسطة. وجاءت الفقرة (تقديم المساعدات المالية اللازمة لفئة كبار السن من المحتاجين) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط قدره (٣,٥٧)، وانحراف معياري قدره (١,٤٠)، في حين جاءت الفقرة (توفير فرص عمل تناسب فئات كبار السن لتمكنهم من الكسب المادي) في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط قدره (٢,٤٠)، وانحراف معياري قدره (١,٣٩).

ومن ثم يتضح أن درجة وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن بصفة عامة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السيد (٢٠٢٠) من حيث إن مستوى الدور الفعلي للشباب في رعاية المسنين في وقتنا الراهن متوسطًا. كما تتفق مع نتيجة دراسة الخدام (١٤٣٩هـ) من حيث إن رعاية كبار السن في المجتمع الأردني ما زالت دون المستوى المطلوب. ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى اهتمام الشباب السعودي في الوقت الحالي بحياتهم الشخصية وتركيزهم على حياتهم الأسرية والعملية دون الاهتمام بثقافة العمل الاجتماعي وشغل تفكيرهم بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن أو غيرها من الحقوق التي يحتاج إليها كبار السن كالحقوق النفسية والصحية والترفيهية وغيرها.

وهذا يتماشى مع ما أظهرته الإحصائيات الواردة في تقرير "حالة التطوع في العالم" الصادر عن برنامج الأمم المتحدة التطوعي لعام ٢٠١٨ أن نسبة المشاركة المجتمعية للمتطوعين وبصفة خاصة الشباب منهم في كافة المجالات الخدمية عمومًا ورعاية المسنين خصوصًا في المنطقة العربية يشكلون ٢.٨ % فقط أي حوالي ٩ مليون شخص من إجمالي نسب المشاركة المجتمعية للمتطوعين في العالم كله الذين يبلغون ١٠٩ مليون شخص) (برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين، ٢٠١٨).

ويعد هذا مؤشرًا مهمًا يجب الانتباه إليه؛ حيث إن العمل الإنساني المجتمعي مع فئة كبار السن يعتبر واجبًا

إنسانيًّا على الشاب تفرضه كافة الشرائع السماوية بجانب ثقافتنا العربية التي توصى دائمًا برعاية الفرد في كبره واحترامه، وكما تقول السيد (٢٠٢٠) فإن تفريغ الشباب لبعض الوقت لديهم لكى يتواصلوا مع كبار السن ويوقروهم ويشعروهم بقيمتهم وبمدى ما بذلوه من جهد يعد ذلك من أسمى الأدوار التي يجب يؤديها الشاب بغض النظر عن قدر انشغاله أو مكانته في المجتمع.

**الإجابة عن السؤال الثاني:**

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه: (ما العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن؟ )، تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية، فجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (١٣) العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب الجامعي بحقوق كبار السن**

| العبارات | | الاستجابة | | | | | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | موافق بشدة | موافق | موافق إلى حدٍّ ما | غير موافق | غير موافق بشدة | | | |
| عدم تضمين الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن بالمناهج الدراسية | ك | ٧٨ | ٤٠ | ٥٥ | ١٢ | ٢٥ | ٣,٦٤ | ١,٣٥ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٧,١ | ١٩,٠ | ٢٦,٢ | ٥,٧ | ١١,٩ | | | |
| عدم اطلاع بعض الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن. | ك | ٧٥ | ٤٤ | ٥٠ | ٢١ | ٢٠ | ٣,٦٣ | ١,٣١ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٥,٧ | ٢١,٠ | ٢٣,٨ | ١٠,٠ | ٩,٥ | | | |
| قلة البرامج التنموية التي يضعها الشباب والتي تدمج كبار السن بالمجتمع، وتشغل وقت فراغهم. | ك | ٧٦ | ٣٩ | ٥٧ | ١٧ | ٢١ | ٣,٦٣ | ١,٣١ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٦,٢ | ١٨,٦ | ٢٧,١ | ٨,١ | ١٠,٠ | | | |
| نقص الثقافة لدى الشباب حول رعاية كبار السن. | ك | ٦٦ | ٥٢ | ٥٤ | ٢١ | ١٧ | ٣,٦١ | ١,٢٥ | كبيرة |
| | ٪ | ٣١,٤ | ٢٤,٨ | ٢٥,٧ | ١٠,٠ | ٨,١ | | | |
| وجود فجوة بين الأجيال وانقطاع الشباب عن التواصل مع كبار السن. | ك | ٨١ | ٣٧ | ٤٧ | ٢٠ | ٢٥ | ٣,٦١ | ١,٣٩ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٨,٦ | ١٧,٦ | ٢٢,٤ | ٩,٥ | ١١,٩ | | | |
| عدم معرفة الشباب | ك | ٧١ | ٣٩ | ٦٢ | ١٨ | ٢٠ | ٣,٥٩ | ١,٢٩ | كبيرة |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن في المناهج الدراسية. | ٪ | ٣٣,٨ | ١٨,٦ | ٢٩,٥ | ٨,٦ | ٩,٥ | | | |
| قله مشاركة كبار السن بالبرامج التنموية التي تدمجهم بالمجتمع. | ك | ٧٠ | ٤١ | ٥٦ | ٢٤ | ١٩ | ٣,٥٧ | ١,٣٠ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٣,٣ | ١٩,٥ | ٢٦,٧ | ١١,٤ | ٩,٠ | | | |
| قلة التشريعات الخاصة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن. | ك | ٥٥ | ٤١ | ٧١ | ٢٦ | ١٧ | ٣,٤٣ | ١,٢٣ | كبيرة |
| | ٪ | ٢٦,٢ | ١٩,٥ | ٣٣,٨ | ١٢,٤ | ٨,١ | | | |
| عدم علم كبار السن بوجود ضمان اجتماعي أو نظام تأميني فعال لهم. | ك | ٦٢ | ٢٩ | ٦١ | ٣٨ | ٢٠ | ٣,٣٦ | ١,٣٣ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٩,٥ | ١٣,٨ | ٢٩,٠ | ١٨,١ | ٩,٥ | | | |
| وجود بعض مشكلات التفكك الأسري لدى كبار السن. | ك | ٥٦ | ٣٦ | ٥٩ | ٣٢ | ٢٧ | ٣,٣٠ | ١,٣٥ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٦,٧ | ١٧,١ | ٢٨,١ | ١٥,٢ | ١٢,٩ | | | |
| اعتقاد الشاب والفتاة أن المسن ليس له احتياجات غير الأكل والشرب. | ك | ٥٥ | ٣٥ | ٥٧ | ٢٠ | ٤٣ | ٣,١٩ | ١,٤٥ | متوسطة |
| | ٪ | ٢٦,٢ | ١٦,٧ | ٢٧,١ | ٩,٥ | ٢٠,٥ | | | |
| الدرجة الكلية | ك | ٧٤٥ | ٤٣٣ | ٦٢٩ | ٢٤٩ | ٢٥٤ | ٣,٥٠ | ١,٣٢ | كبيرة |
| | ٪ | ٣٢,٢٥ | ١٨,٧٤ | ٢٧,٢٣ | ١٠,٧٨ | ١١,٠٠ | | | |

يتضح من الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد العينة على العوامل التي تتسبب في الحد من الوعي لدى الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن كانت بصفة عامة كبيرة. وجاءت العبارة (عدم تضمين الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن بالمناهج الدراسية) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط قدره (٣,٦٤)، وانحراف معياري قدره (١,٣٥). ثم جاءت العبارة (اعتقاد الشاب والفتاة أن المسن ليس له احتياجات غير الأكل والشرب) في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط قدره (٣,١٩)، وانحراف معياري قدره (١,٤٥). وهذا يتفق مع نتيجة دراسة جبريل (١٩٩٢) من أن أهم المشاكل لدى المسنين في السعودية من وجهة نظر الشباب هي المشكلة الصحية، يلي ذلك في الأهمية مشكلة وقت الفراغ، ثم المشكلة الاجتماعية، وأن المشكلة

الاقتصادية فتمثل آخر المشاكل وأهم ما يعانيه المسن منها عدم وجود مدخرات تعين على مواجهة الحياة وزيادة تكاليف الحياة مع ثبات الدخل.

**مناقشة العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب الجامعي بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن:**

اتضح الآتي أن درجة موافقة أفراد العينة على العوامل التي تتسبب في الحد من وعي الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن كانت بصفة عامة كبيرة. وجاءت الفقرة (عدم تضمين بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن بالمناهج الدراسية) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة، بمتوسط قدره (٣,٦٤)، وانحراف معياري قدره (١,٣٥). ثم جاءت الفقرة (اعتقاد الشاب والفتاة أن المسن ليس له احتياجات غير الأكل والشرب) في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط قدره (٣,١٩)، وانحراف معياري قدره (١,٤٥). وهذا يتفق مع نتيجة دراسة جبريل (١٩٩٢) من أن أهم المشاكل لدى المسنين في السعودية من وجهة نظر الشباب هي المشكلة الصحية، يلي ذلك في الأهمية مشكلة وقت الفراغ، ثم المشكلة الاجتماعية، وأن المشكلة الاقتصادية فتمثل آخر المشاكل وأهم ما يعانيه المسن منها عدم وجود مدخرات تعين على مواجهة الحياة وزيادة تكاليف الحياة مع ثبات الدخل.

ويرى الباحث أنها نتيجة منطقية تعكس مدى الوعي المتوسط لدى الشباب بحقوق كبار السن كما جاء في نتيجة الإجابة عن السؤال الأول، تلك النسبة الذي من المنطقي كانت ستزيد في حالة نشر ثقافة الوعي بحقوق كبار السن سواء من خلال الإشارة إليها في المناهج التعليمية كبنود في المواثيق الدولية والمحلية أو دراستها من باب تعاليم الإسلام التي تحض على احترام وتوقير الكبير. وقد جاءت الفقرة (عدم اطلاع بعض الشباب بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن) في المرتبة الثانية كما في الجدول (١٣) لتؤكد وجهة نظر الباحث من قصور في نشر تلك الثقافة بين شبابنا، وقصور وسائل الإعلام والهيئات المجتمعية في تثقيف الشباب بحقوق كبار السن.

وهذا يتطلب من وجهة نظر الباحث العمل على زيادة توعية الشباب بأهمية احترام حقوق كبار السن، بالإضافة إلى تشجيعهم على المشاركة في حملات التوعية المجتمعية لرعاية المسنين. وكذلك تفعيل دور الإعلام بعرض مشكلات كبار السن على الرأي العام، واستضافة الكفاءات في مجال رعاية المسنين كمثال وقدوة لغيرهم.

**الإجابة عن السؤال الثالث:**

للإجابة عن السؤال الثالث ونصه: (هل توجد فروق في متوسط درجات متغيرات البحث تعزى إلى الجنس، وحالة الأسرة؟)، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، فجاءت النتائج كما بالجداول التالية:

**جدول (١٥) الفروق في متوسط درجات متغيرات البحث التي تُعزى إلى الجنس**

| المتغيرات | الطلاب العدد = ٢٦ | | الطالبات العدد = ١٨٤ | | قيمة "ت" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | | |
| الوعي بالحقوق الاجتماعية | ٣٥,٥٠ | ١٣,٤٣ | ٣٦,٢٣ | ١٠,٤٦ | – ٠,٣٢ | ٢٠٨ | ٠,٧٥ |
| الوعي بالحقوق الاقتصادية | ٢٣,٧٣ | ١١,٠٤ | ٢٣,٩٣ | ٨,١١ | – ٠,١١ | ٢٠٨ | ٠,٩١ |
| العوامل التي تتسبب في الحد من الوعي | ٣٧,٨٨ | ١٢,٥٤ | ٣٨,٦٥ | ١٠,١١ | – ٠,٣٥ | ٢٠٨ | ٠,٧٣ |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغيرات البحث تُعزى إلى الجنس (طلاب وطالبات).

جدول (١٦) الفروق في متوسط درجات متغيرات البحث التي تُعزى إلى حالة الأسرة

| المتغيرات | أُسر يوجد بها كبار سن العدد = ١٤٧ | | أُسر لا يوجد بها كبار سن العدد = ٦٣ | | قيمة "ت" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | الانحراف المعياري | المتوسط | الانحراف المعياري | | | |
| الوعي بالحقوق الاجتماعية | ٣٥,٧٦ | ١٠,٦٣ | ٣٧,٠٢ | ١١,٣٣ | -٠,٧٧ | ٢٠٨ | ٠,٤٤ |
| الوعي بالحقوق الاقتصادية | ٢٣,٧١ | ٨,٤٧ | ٢٤,٣٨ | ٨,٦١ | -٠,٥٣ | ٢٠٨ | ٠,٦٠ |
| العوامل التي تتسبب في الحد من الوعي | ٣٨,٤٠ | ١٠,٦٦ | ٣٨,٩٠ | ٩,٨٩ | -٠,٣٢ | ٢٠٨ | ٠,٧٥ |

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أفراد العينة في متغيرات البحث تُعزى إلى حالة الأسرة (أسرة يوجد بها كبار سن، وأسرة لا يوجد بها كبار سن).

أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في متغيرات البحث بين متوسطات درجات أفراد العينة تُعزى إلى الجنس أو حالة الأسرة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة جبريل (١٩٩٢) من عدم وجود اختلاف في نوع المشاكل بين الإناث والذكور ولا في ترتيب معظم المشاكل من حيث الأهمية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في متغيرات البحث حسب الجنس (ذكور وإناث) إلى أن الشباب من كلا الجنسين يعيشون في الظروف البيئية والثقافية نفسها. ويتأثرون بالتقدم التكنولوجي بالدرجة نفسها، هذا التقدم الذي ولد الفجوة في التفكير بين الأجيال. كما أنهم يدرسون في الجامعة نفسها بنفس الاستراتيجية والفكر والمناهج التعليمية الخالية من الإشارة إلى أهمية الوعي بحقوق كبار السن.

كما يعزو عدم وجود فروق في متغيرات البحث حسب حالة الأسرة (أسرة يوجد بها كبار سن، وأسرة لا يوجد بها كبار سن) إلى أن الشباب في الحالتين يتأثرون بالفكر العصري الذي ينظرون فيه إلى كبار السن على أنهم مختلفون عنهم في التفكير والمتطلبات وأنهم للأسف أصبحوا غير منتجين وعالة عليهم. ويرى الباحث أنه على الرغم من وجود كثير من الأسر التي يهتم فيها الأبناء بكار السن من والدين وأجداد، فإن ذلك يرجع إلى تمسكهم بتعاليم الإسلام الحنيف من ضرورة رعاية وتوقير الكبير. وهذا لا يعني من وجهة نظر الباحث أن الشباب يقومون بذلك عن وعي حقيقي بالحقوق

الاجتماعية والاقتصادية لكبار السن وغيرها ووعيهم باهمية كبار السن للمجتمع بصفتهم كنز من الخبرة يجب استثماره.

وهذا كله يعكس كما سبق وذكر الباحث قلة مشاركة الشباب في العمل المجتمعي وخاصة التطوعي في مجال رعاية كبار السن. الأمر الذي يتطلب كما جاء في دراسة السيد (٢٠٢٠) العمل على زيادة التوعية بأهمية تقدير واحترام حقوق كبار السن لأنها تعتبر قيد اجتماعي وواجب ديني، وأكثر المقترحات التي تفعل المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية كبار السن تتمثل في تشجيع الشباب على التطوع في مؤسسات رعاية كبار السن لغرس قيمة الوفاء بنفوسهم مع العمل على تنظيم الجامعات لزيارات وبرامج خدمية لتعويد الشباب على العمل الإنساني تجاه كبار السن، وهذا ما راعته السعودية من جعل العمل التطوعي من المحاور الأساسية في رؤية ٢٠٣٠.

**التوصيات:**

***بناءً على ما أسفر عنه البحث من نتائج، توصل الباحث إلى التوصيات التالية:***

١. نشر ثقافة التعامل مع كبار السن ورعايتهم بين فئات المجتمع كافة والشباب خاصة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والمناهج الدراسية، ويمكن أن تقوم بذلك وزارة التعليم ووزارة الإعلام.
٢. العمل على جعل الشباب يشاركون في البرامج والفعاليات ذات العلاقة بكبار السن، ما ينتج عنه ارتفاع في درجة الوعي بحقوق كبار السن ، وهذا من الأدوار التي يمكن أن تتكاتف على تأديتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة الرياضة ووزارة التعليم.
٣. يحتاج كبار السن لبرامج وأنشطة ترويحية تقدم لهم من قبل الجهات المعنية سواء كانت حكومية أو خاصة، ويقوم على تلك البرامج فئة الشباب، وهذا الدور تتولاه وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وبشكل أدق مجلس شؤون الأسرة.
٤. يقوم الشباب بعقد دورات تأهيلية لكبار السن وذلك لمساعدة كبار السن على إعادة الانخراط في المجتمع من جانب، ومن جانب آخر يزداد وعي الشباب بحقوق كبار السن ويلامسونها مباشرة، يمكن أن يقوم بهذا الدور مجلس شؤون الأسرة .
٥. تفعيل دور مؤسسات رعاية كبار السن في القيام بتنفيذ برامج توعوية بهدف توعية الشباب بطبيعة احتياجات كبار السن والخدمات التي تسعى لتقديمها لهم ليعيشوا حياة كريمة.

**المراجع:**

**أولًا: المراجع العربية:**

أبوخوات، ماهر جميل (١٤١٧هـ). حقوق المسنين في القانون الدولي والشريعة الإسلامية، مجلة حقوق للدراسات.

الأمم المتحدة (١٩٩١). مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن. تم الاسترجاع من: https://www.un.org/ar/observances/elder-abuse-awareness-day/resources في ١٥ فبراير ٢٠٢٢

الأمم المتحدة (٢٠٢٢). الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لكبار السن. تم الاسترجاع من: https://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/1_Global/INT_CESCR_GEC_6429_A.doc في ٥ فبراير ٢٠٢٢

أم القرى، ٢٠٢٢ ،نظام حقوق كبار السن ورعايته، تم الاسترجاع من https://uqn.gov.sa/?p=10100

برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين (٢٠١٨). تقرير حالة التطوع في العالم. تم الاسترجاع من: https://www.unv.org/sites/default/files/UNV_SWVR_2018_Arabic_WEBlo.pdf

رشوان، حسين (٢٠١١). الزمن وكبر السن والشيخوخة. الإسكندرية

السيد، ولاء محمد (٢٠٢٠). فعالية المشاركة المجتمعية للشباب في رعاية مجتمع كبار السن بين الواقع والمأمول من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٤٩)، المجلد (١). تم الاسترجاع من: https://jsswh.journals.ekb.eg/article_69462_1503eaf510c5cc98d7618b80f2dc2c3e.pdf

عبد الفتاح، عثمان (٢٠٠٥). خدمة الفرد في المجتمع النامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص.٢٣١.

العنزي، موضي (٢٠١٧). المشكلات التي تواجه المسن في مدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨، ٦١١-٦١٣. تم الاسترجاع من: https://jsre.journals.ekb.eg/article_8462_2b8062716f167f1b4ccf8b3b1358dad9.pdf

الفقي، مصطفي (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية للعمل مع المسنين. الرياض: مكتبة دار المتنبي.

فهمي، محمد (٢٠١٢). الرعاية الاجتماعية والنفسية للمسنين. الإسكندرية: المكتب الجامعي. الحديث

القاسمي، أحلام (٢٠١٧) الشيخوخة النشطة: التحديات، والمؤشرات، والتجارب الناجحة، وتطبيقاتها في دول مجلس التعاون الخليجي. تم الاسترجاع من: https://mada.org.qa/wp-content/uploads/2019/10/Mada-Elderly-Guide-Digital-Ar.pdf

القصابي، هلال (٢٠١٣). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن. تم الاسترجاع من: https://www.unizwa.edu.om/content_files/a51671029.pdf

محمد، عادل عبد الجواد (٢٠٠١). التغيرات الاجتماعية وأثرها على دور الأسرة في رعاية المسن، مجلة الأمن والحياة، (٨٢٢)، السنة العشرون، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠١م، ص.٣٣

مرسي،كمال إبراهيم (٢٠٠٥). كبار السن ورعايتهم في الإسلام وعلم النفس. دار النشر للجامعات، مصر، ص ص.١٢٣

مسلم، تبارك، وحبشان، زهراء، وشنان، عبير (٢٠١٨). دور وسائل الاتصال في تنمية الوعي الاجتماعي. تم الاسترجاع من: http://qu.edu.iq/repository/wp-content/uploads/2018/06/واسائل-الاتصال.pdf

وقار، د. ت ، دليل خدمات كبار السن بالمملكة العربية السعودية، تم الاسترجاع من: https://waqar.org.sa/uploads/files/bfa5361_1592544386.pdf

وكالة الأنباء السعودية "واس" (٢٠١٧). المملكة تؤكد في الأمم المتحدة أن حقوق المسنين تأتي على رأس أولوياتها. تم الاسترجاع من: https://www.spa.gov.sa/1645510

**ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

Meredith, W. H., & Abbott, D. A. (1995). Chinesi families. In B. B. Lngoldsby & S. Smith. *Families in multi cultural perspective*. New York: The Guilford press. Pp. 213-214.